الإرهاب يتوحش في أبين.. شبح «القاعدة» يعود بـ«هجوم غادر»

"الأمناء" متابعات:

رغم انهزامه وطرده من معسكراته الرئيسية وتطهير مناطق أبين، لا يزال تنظيم القاعدة يعبث بالمحافظة الساحلية بتفجيرات إرهابية وعبوات ناسفة.

تفجيرات كان آخرها الجمعة، عقب هجوم «غادر» لتنظيم القاعدة استهدف سيارة إسعاف في الخط العام الرابط بين مديرية مودية وبلدة «قرن عشال» إلى الشرق من المحافظة المطلة

وقالت مصادر إعلامية ومحلية إن سيارة إسعاف كانت تنقل أحد المرضى في مديرية مودية قبل أن يستهدفها هجوم إرهابي بواسطة عبوة ناسفة فُجرت عن بعد في تفجير يظهر مدى توحش تنظيم القاعدة في أبين.

ووفقاً للمصادر فإن «الهجوم أسفر عن مقتل سائق سيارة الإسعاف عبد الناصر محمود رضوان أحمد، على الفور، فيما أصيب 3 آخرون بجروح متفاوتة».

وهذا أول هجوم لتنظيم القاعدة خلال شهر مايو/أيار الجاري، الذي يستخدم التجمعات السكانية كوسيلة تمويه وتخف لزرع العبوات الناسفة في الطرق والممرات المؤدية إلى المسرح العملياتي العسكري والأمني لعملية سهام الشرق.

وكان شهر أبريل/نيسان 2023، شهد أكثر من 3 تفجيرات إرهابية لتنظيم القاعدة جلها حدثت في مديرية مودية شرقي محافظة أبين، ما أسفر عن مقتل 3 بينهم ضابط بارز، فضلا عن سقوط جريحين.

وفي حصيلة أخيرة، فقد شهد الثلث الأول من العام الجاري 11 عملية إرهابية لتنظيم القاعدة جلها في محافظة أبين، ما أسفر عن سقوط أكثر من 55 قتيلا وجريحا، جميعهم من القوات المسلحة الجنوبية ومحور أبين.

ورفع تنظيم القاعدة في جزيرة العرب من وتيرة هجماته الإرهابية التي طالت جميعها شبوة وأبين، وذلك ردا على انطلاق عمليتي «سهام الشرق» و«سهام الجنوب» في شهر أغسطس/آب الماضي في المحافظتين الجنوبيتين.

ووفقا لخبراء، فإن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب لجأ للتفجيرات الإرهابية كتكتيك للرد والانتقام، بعد أن واجه ضغطا عسكريا كبيرا، إثر عملية سهام الشرق والجنوب التي أفقدته معاقله الرئيسية في محافظتي شبوة وأبين.

دفاع شبوة.. رأس الحربة في مكافحة إرهاب الحوثي والإخوان

تفاصيل جاهزية قوات دفاع شبوة في مكافحة الإرهاب

شبوة «الأمناء» خاص:

تتخذ قوات دفاع شبوة استعدادات عسكرية متواصلة، وتفرض حالة من التأهب والجاهزية، وذلك لفرض حالة من الاستقرار في الجنوب، وتحديدا في المناطق التي تضعها قوى الشر والإرهاب على رأس الاستهداف.

ففي هذا الإطار، أشاد محافظ شبوة الشيخ عوض محمد بن الوزير، بمستوى الجاهزية والانضباط لدى قوات اللواء الثاني دفاع شبوة.

جاء ذلك خلال زيارة تفقدية لمعسكر اللواء الثاني دفاع شبوة في مدينة عتق، رافقه خلالها قائد قوات الدعم والإسناد بقوات التحالف العربي اللواء الركن سلطان البقمي.

وكان في استقبالهم، قائد اللواء الثاني دفاع شبوة العميد وجدي باعوم الخليفي، حيث اطلع المحافظ ابن الوزير على الاستعداد القتالي في اللواء.

شارك في الزيارة كلٌ من: عبد القوي لمروق وكيل محافظة شبوة، والعميد فؤاد النسي مدير أمن المحافظة، والعميد فوزي السعدي قائد اللواء الثالث دفاع شبوة، والرائد أحمد محسن السليماني أركان اللواء الأول دفاع شبوة.

جاهزية قوات دفاع شبوة وتأهبها على الصعيد العسكري والقتالي، تأتي في ظل استهداف مسعور تشنه قوى الإرهاب ضد قوات دفاع شبوة، وهي اعتداءات مستمرة لا تتوقف قوى الإرهاب عن تنفيذه.

فقبل يومين فقط، استشهد الجندي فواد جابر الكلدي وأصيب الجندي سامح سعيد باداس من منتسبي اللواء الثالث دفاع شبوة، خلال أداء واجبهما الوطني في التصدي لعملية غادرة وجبانة نفذتها المليشيات الحوثية الإرهابية بطائرة مسيرة في جبهة حريب.

قوات دفاع شبوة هي رأس الحربة في مكافحة الإرهاب الحوثي والإخواني في محافظة شبوة، وسبق أن لقنت كلا الفصيلين هزائم مدوية في الجبهات، ما ساهم في فرض نقاط جديدة لتحقيق الأمن والاستقرار هناك.

وفي محاولة لعرقلة هذه النجاحات الميدانية المتواصلة، أقدمت المليشيات الإخوانية الإرهابية على ترويج الشائعات والافتراءات ضد هؤلاء الأشاوس، سواء لعرقلة جهودها عن دحر الإرهاب أو على صعيد العمل على محاولة تشويه صورتها بين الجنوبيين.

هذا الاستهداف فرض ضرورة التأهب المستمر في ظل الإرهاب المسعور بشقيه الحوثي والإخواني ضد الجنوب بما يساهم في فرض الاستقرار.

ماذا يعني تعديل النظام الأساسي للمجلس الانتقالي؟

الأمناء عن المشهد العربي:

جهود متواصلة تبذلها القيادة السياسية الجنوبية، في إطار العمل على التحديث والهيكلة والتطوير بما يساهم في الارتقاء بمنظومة العمل والقدرة على مجابهة التحديات الراهنة.

ففي هذا الإطار، أصدر الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، قرارًا بشأن تعديل النظام الأساسي للمجلس.

وتضمن القرار استحداث عدد من الهيئات المركزية والهيئات المساعدة لهيئة الرئاسة، ودمج عدد من لجان الجمعية الوطنية ودوائر الأمانة العامة والإدارات التنفيذية في القيادات المحلية بالمحافظات والمديريات.

كما تضمن القرار عددًا من المواد الأخرى المنظمة للعضوية والحقوق والواجبات وغيرها.

جاء هذا القرار لتجسيد التوجه الصادق للرئيس الزبيدي لإعادة هيكلة المجلس وإجراء التغيير في آليات ووسائل عمل المجلس بمختلف هيئاته وتفعيل أدوات التخطيط والتنظيم والرقابة على الأداء وضمان الفاعلية في أداء قيادات المجلس والمحاسبة على التقصير.

كما يأتي هذا القرار أيضا، لتجسيد الإرادة الصادقة لقيادة المجلس لاستيعاب الجميع من خلال الحوار الذي يمكن تعزيز وحدة الصف الجنوبي واستيعاب نتائجه في إطار هيئاته والعمل فيها لتأدية المهام النضالية لقيادة شعب الجنوب لاستعادة دولته.

في السياق هذا، تحدث الرئيس الزُبيدي عن عملية الهيكلة، وذلك في كلمته التي ألقاها في مستهل اللقاء التشاوري الجنوبي، حيث أكّد الرئيس أن المجلس الانتقالي يعمل على تطوير وتحديث الهيكل التنظيمي والبناء المؤسسي وتوسيع هيئات المجلس وإشراك الجميع في العمل الوطني.

وشدد على أهمية هذه الخطوة، في إقامة بنية مؤسسية صلبة لحمل أهداف الشعب الجنوبي وإدارة شؤونه وتحقيق تطلعاته.

إعادة هيكلة المجلس الانتقالي خطوة بالغة الأهمية وتحظى بعناية فائقة من قبل القيادة الجنوبية، وذلك على صعيد الارتقاء بمنظومة العمل الجنوبي، والقدرة على مجابهة التحديات التي فرضت نفسها على الساحة في الوقت الراهن.

عملية التطوير التي ينفذها المجلس الانتقالي والتي دخلت حيز التنفيذ، تعني أن هناك نقلة نوعية ومرتقبة ستكون سائدة في الرؤى والأفكار التي يطبقها المجلس الانتقالي في صعيد مسار العمل الوطني سعيا لتحقيق حلم استعادة الدولة وفك الارتباط.